

الغدير

[389] ويومي بيده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت النبي محمد * قرم أعز مسود إلى آخر ما مر في ص 336 ثم قال: يا محمد ! أيهم الفاعل بك ؟ فأشار النبي صلى الله عليه وآله إلى عبد الله بن الزبير السهمي الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها ثم أمر بالفرد والدم فأمر على رأس الملاء كلهم ثم قال: يا ابن أخ أرضيت ؟ ثم قال: سألتني من أنت ؟ أنت محمد بن عبد الله ثم نسبته إلى آدم عليه السلام ثم قال: أنت والله أشرفهم حسبا ، وأرفعهم منصبا ، يا معشر قريش ! من شاء منكم يتحرك فليفعل أنا الذي تعرفوني (1) رواه السيد ابن معد في الحجة ص 106 وذكر لدة هذه القضية الصفوري في نزهة المجالس 2: 122 وفي طبع ص 91، وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق بهامش المستطرف 2: 3 نقلا عن كتاب الأعلام للقرطبي. 13 - ذكر ابن فياض في كتابه شرح الأخبار: إن عليا عليه السلام قال في حديث له: أن أبا طالب هجم علي وعلى النبي صلى الله عليه وآله ونحن ساجدان فقال: أفعلتماها ؟ ثم أخذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره ، وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه. الحديث راجع ضياء العالمين لشيخنا أبي الحسن الشريف الفتوني: 14 - روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: من كان آخر الأوصياء قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فقال: أبي. " ضياء العالمين للفتوني " 15 - عن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام إنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا ؟ فقال عليه السلام: نعم فقل له: إن هاهنا قوما يزعمون أنه كافر. فقال عليه السلام: وأعجبا كل العجب أيطعنون على أبي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ و قد نهاه الله تعالى أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها من المؤمنات السابقات، فإنها لم تنزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه. راجع ما مر ص 380، وكتاب الحجة ص 24، والدرجات الرفيعة، ضياء العالمين فقال: قيل إنها متواترة عندنا.

(1) راجع ما أسلفناه ص 359 ويأتي في الجزء

الثامن في الآيات ما يأيد هذه القصة. [*]